

الإيمان بالله الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء ونبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ففي حديث جبريل الطويل قال للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرني ما الايمان - 00:00:00

قال لي ما ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وخيره وشره هذه الامور الستة التي جاءت في هذا الحديث تسمى بركان الايمان الستة وجاء ذكر الاركان هذه في آيات من كتاب الله تبارك وتعالى. وجاء في احاديث عن النبي الكريم - 00:00:18

الله عليه واله وسلم فلو سألتنا انسان ما من غير المسلمين او من المسلمين ما اركان الايمان؟ نقول اركان الايمان ستة وهي التي جاءت في حديث جبريل الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:00:46

ان تؤمن بالله هو الاصل والاساس ثم الملائكة لانهم الرسل الذين يوصلون الى البشر ثم الكتب لان هؤلاء الملائكة انما يحملون الكتب ويحملون ما يكتب في الكتب من الكلام ثم الرسل لانهم الذين يبلغون رسالات الله تبارك وتعالى - 00:01:08

وفي هذه الرسالات الامر الاول وهو الايمان بالله تبارك وتعالى والايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان بالرسل وقضية البعث ايمان باليوم الآخر ثم قضية تدور عليها امور الدنيا وهي الايمان بالقدر. فهذا وجه انحصار الايمان في اركان الايمان - 00:01:32

ومن تأمل كتاب الله تبارك وتعالى وجد ان الله جل وعلا في كثير من الايات يذكر الايمان بالله واليوم الآخر مقرنين معا قال العلماء بان الايمان بالله تبارك وتعالى هو الاصل - 00:01:55

والايمان باليوم الآخر دافع وجانب ما الذي يدفع الانسان فيترك المحرمات ما الذي يجلب الانسان في اعمال الصالحات؟ تذكره انه في يوم ها يحاسب عليه. مثل انسان لما يروح الدوام وعنده بطاقة - 00:02:13

دخول وخروج او توقيع ها او بصمة شالي يخليه يبصم كل يوم يتذكر المعاش اخر الشهر يعرف ان في اخر الشهر كرت هذا البصمة تروح شو الادارية شؤون المالية اذا ما وصم زين ما وخر زين لازم تجيه كلم فلان وفلنتان وتعال - 00:02:33

وروح يمكن المعاش ما ينزل فالانسان الذي يتذكر ان هناك يوم قيامة يحاسب عليه الانسان فحينئذ ماذا يعمل؟ يعمل بمقتضى الايمان بالله بمقتضى الايمان بالملائكة بمقتضى الايمان بالرسل والكتب بمقتضى الايمان باليوم باليوم الآخر بمقتضى الايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى - 00:02:53

ولهذا جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه في صحيح مسلم قال الله عز وجل يا عبادي انما هي اعمالكم اعمالكم احصوها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:03:16

ومصادقه في كتاب الله عز وجل في سورة الزلزلة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الله عز وجل ذكر الايمان بالله والايمان باليوم الآخر مقرنين لان الايمان بالله اصل والايمان باليوم الآخر دافع وجارب - 00:03:34

والا فارقان ايمان الست كلها مهمة بل الايمان لا يتم الا على هذه الامور الستة وهي امور قلبية ما يمكن يطالع عليها الا الله عز وجل. قال سبحانه مبتدئا بذكر اعمال القلب ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل - 00:03:55

باش يعطيوها المغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین ليس بر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب هذا وحده غير كافي ان الانسان يصلي للقبلة ولا يصلي بيت المقدس هذا وحده غير كافي - 00:04:15

ما هو المطلوب؟ ولكن البر الحقيقة البر الذي هو الخير البر معناه الخير الخير ما هو؟ ولكن البر من امن بالله اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والى ان قال مذكرا بالقدر والصابرين على ما -

والله عز وجل ذكر هذه الاركان في كتابه في سورة البقرة وذكرها الله تبارك وتعالى في سورة النساء وذكر بعضها في سور اخرى

الايمان بالله مبناه على هذه الاركان الستة. ما معنى الايمان - 00:05:01

هذا سؤال مهم جدا الايمان في اللغة معناه الاقراء الايمان في اللغة معناه الاقرار فهو يتضمن معنى التصديق ومعنى القبول والاذعان

والانقياد ممكن الانسان يصدق الانسان لكن لا يتبعه لا يسمى ايمانا في اللغة - 00:05:20

لكن انسان يصدقه ثم يزعل له يعني انسان يقول وين الطريق؟ تقول له هذا الطريق للمسجد مشى هذه امن بقوله يعني اقر به. انسان

يقول وين المسجد؟ تقول له ها. هناك المصلى يمشي هكذا - 00:05:41

تصدق لكن ما ان قال فمعنى الايمان التصديق والانقياد كلمة واحدة تساوي الايمان معناه الاقرار الاصرار بهذه الامور الستة اما الايمان

في المعنى الشرعي فمبانيه على هذه الامور الستة التي ذكرها النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لجبريل بمحضر من الصحابة

وقال في - 00:06:01

داخل الحديد هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينه واما بالمعنى الشرعي حينما ننظر الى عموم معاني الايمان في كتاب الله وبسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم خلص العلماء لان الايمان معناه عند الشرع معناه في الشرع معناه عند الشارع - 00:06:29

اقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان اذا الايمان عند اهل السنة والجماعة

مبناة على ثلاثة امور اساس الوش الاول القلب الثاني اللسان النص الثالث العمل - 00:06:54

ولذلك السلف كلهم قاطبة يقولون الايمان قول وعمل قول اللسان وقول القلب عمل اللسان وعمل القلب الايمان هذا هو الايمان ليس

الايمان مجرد قول الانسان لا اله الا الله بعض الناس يظن هذا - 00:07:21

بعض الناس يظن ان الامام معناه لا يكفر ابليس وهو ابليس يقول لا اله الا الله ينفعه ما كان ما في في معبود غير الله ما قال هذا

الكلام لكن ما سجد لله عز وجل - 00:07:39

ما عمل بمقتضى الامر الذي خوطب به ولذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان اقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح

والاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالمال. انت من نفسك تعرف هذا اذا صليت الفجر شو تحس - 00:07:56

عندك تا مومتر مرتفع ولا منخفض ما يحتاج واحد يجي يسرق طيب واذا ما صليت الفجر طول اليوم وانت قارئ نفسك طبعاً هذي

اذا عندك ايمان تحس اللي ما عنده ايمان ما راح يحس اصلاً - 00:08:16

احنا نكلم ناس ونخاطب ناس اتوا الى الحج عندهم ايمان فالايامن يزيد بالطاعة وينقص للناس تسب انسان تحس كاره نفسك ليش

طلعت الكلمة هذي تفعل محرم تكره نفسك ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن تأملوا هذا الشيء العجيب - 00:08:34

يرى الذنب على رأسه مثل الجبال قايم وان نتقن الجبل فوقهم كأنه غلة. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا واقصينا. هذا في

صفة اليهود المؤمن لا المؤمن يرى ذنبه مثل الجبل يخاف - 00:08:57

والمنافق يقول ابن مسعود اما المنافق فيرى الذنب كالذباب يقول بها هكذا وهكذا مو مهتم ليش؟ ما عندي شيء اسمه احساس

بشعور زيادة الايمان ونقصان ولذلك الله عز وجل لما قال ذكر زيادة الايمان قال اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - 00:09:18

ليزداد الذين امنوا ايمانا فهذا الايمان غار للقلب ولذلك الله عز وجل عاب على اناس ادعوا الايمان ولم يستقر الايمان في قلوبهم. فقال

الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم - 00:09:45

تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبهم احد يحتاج وقت لان الايمان ما يأتي بين ليلة وضحاها ما يأتي بمجرد القول

يأتي النقرار قلبي وعمل قلبي وقول قلبي - 00:10:02

وعن القول باللساني وعمل جوارحي يظلمه العبد ولهذا ايها الاخوة الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل يزيد وينقص ولذلك

هناك من اهل البدع من يرى ان الاعمال ليست نتيجة - 00:10:21

بس مجرد مثل حالهم مثل حال النصارى يقولون انت عرفت ان المسيح عياذا بالله ابن الله انت خاص امنت بالمخلص رحت

خلص ما يحتاج عمل وبعض الناس عندنا اكل - [00:10:43](#)

من اهل الجهم يقول انت تؤمن بالولي الولي ياخذ بايدك وجهك فجعلوا الايمان مجرد ايش مجرد اقرار قولي ربطوا الايمان بفلان الايمان عند اهل السنة والجماعة الايمان في الاسلام الايمان عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الايمان عمل - [00:11:00](#)

ما في ما يمكن الايمان عمل القلب. الايمان قول القلب الايمان عمل الجوارح الايمان قول اللسان لذلك يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الامام بضع وستون شعبة في رواية البخاري وفي رواية مسلم الامام البقر وسبعون شعبة - [00:11:26](#)

وما في تواد لان الايمان الواجب يتم ببضعة وستين شعبة والايمان المستحب ببضعة وسبعين شعبة الايمان شعب قال اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق النبي صلى الله عليه وسلم يسمى اماطة الاذى عن طريق يسميه ايمان - [00:11:49](#)

عشان تعرفوا ان الايمان عند اهل السنة والجماعة مو بس مجرد قول هذه من عمل قال والحياء شعبة من الايمان. وفي الحديث تنبيه على ان اعمال الايمان مقسمة على القلب وعلى اللسان وعلى الجوارح - [00:12:14](#)

ولهذا الايمان بالله قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله يأتي هنا السؤال الايمان بالله مبناه على كم ركن هذا سؤال مهم لو سألنا اي انسان مسلم تؤمن ببلادنا مؤمن بالله - [00:12:31](#)

طيب ما معنى ايمانك بالله الايمان بالله مبناه على اربعة امور كما ذكرها العلماء رحمه الله الامر الاول الايمان بوجوده سبحانه وتعالى وانه سبحانه موجود حق ثابت وجوده موجود ما هو اسم مفعول كما يظنه بعض الناس لا - [00:12:46](#)

موجود صيغته اسمه مفعولين لكنه معناه معناه الثبوت والتقرب اي الله جل وعلا موجود يعني ثابت وجوده مو معناه موجود انه لو هناك واجب والا تسلسل الى ما لا نهاية وهذا مدفوع عند العقلاء - [00:13:09](#)

الله جل وعلا هو الاول وهو الآخر. هو الاول الذي لم يسبق بزمان الزمن وحده من الذي خلق الزمن؟ انه الله من الذي خلق السماوات والارض ما بينهما؟ هو الله جل وعلا. الله موجود - [00:13:31](#)

كل ده عمك هذه المسألة ما هي مسألة نزاع بين انبيائه وبين اقوامهم. ليش؟ كل الاقوام نوح قوم ابراهيم قوم موسى قوم قوم محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء والعزم من الرسل وغيرهم من الانبياء والمرسلين. كلهم اقوامهم يقرون بان الله موجود - [00:13:49](#)

ايش الاشكال عندهم اذا؟ الاشكال عندهم في الشرك بالعبادة ولذلك ما كانت قضية الرسل هذه حتى ان اعرابي من اعرابي الناس سألوه قال يا اعرابي تؤمن بالله؟ قال نعم قال كيف علمت بوجود الله - [00:14:09](#)

ان اليوم لو واحد سألنا سؤال يقول لك شلون عرفته؟ وايد يقول عرفنا الله بالعقل هذا كلام فيه تفصيل خطأ وصواب قيل للاعرابي كيف عرفت ان الله مو موجود قال سبحانه الله البعرة تدل على البعير - [00:14:29](#)

اعطاه الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحر ذات امواج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير شيء عجيب لو جانا انسان وقال لنا ان ها هنا في مكة قصرا عجيبا وفيه ازاهير غريبة وفيه - [00:14:46](#)

ترتيب بديع مائع رفيع ليس له مثيل وهو مائع للنظرين ومحير للمفكرين. فرحنا وشفناه. قلنا من اللي صنع هذا قالها كذا اعتقلت كلن على الرجل هاد ولهذا ايها الاخوة الملاحدة يسميهم العلماء بزبالة المجتمعات - [00:15:12](#)

لانهم قولهم ما يقبل العمل لو قلنا لهم ان هذا المنديل وجد بنفسه ما يقبلون ثم يقولون ان السماوات والارض بنفسها عجيب والله لا يحملون وجودا من دين بنفسه ثم يقبلون هذا كله - [00:15:40](#)

ولهذا من مشاهير القصص ان المراحل حوران جاؤوا الى الكوفة يريدون مناظرة الامام ابي حنيفة رحمه الله قالوا له انا نريد ان نناظرك امام الناس في وجود الله عز وجل - [00:15:59](#)

فقبل منهم المناورة بعد صلاة الجمعة. فتأخر قليلا فظنت الملاحدة انه انما خاف تتأخر فلما جاء قالوا له انت امام المسلمين تأخرت قال اني كنت اتأمل في امري وهذا ما هو كذب فعلا الانسان يتأمل ويتخيل قال اني كنت اتأمل في امر عجب قال وما - [00:16:17](#)

كنت تتأمل فيه. قال اتأمل في سفينة جائت الرياح الاشجار وتقطعت الاشجار وصارت سفينة واذا بالسفينة تذهب وتجيء بنفسها بلا فقالت الملاحدة جن امام المسلمين محيفا فقال له ابو حنيفة سبحانه الله انتم لا تقبلون هذا في سفينة فكيف تقبلون في هذه

السموات والارض كلها فخصمت - 00:16:42

ولذلك الله ضرب لنا اية واحدة بهذه القضية اية واحدة كافية. قاضية على هذه الشبه المضللة المفسدة ما هي؟ قال الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:17:10

القسمة الثلاثية ما لها رافع اما ان يكون ان هذا الشيء وجد بنفسه وهذا ما يقبله انسان واما ان يكون هذا الشيء نحن صنعناه واما ان يكون هذا الشيء له صانع غيرنا. ما في قسمة رابعة - 00:17:27

طيب هذا المنديل لم يصنع نفسه من الذي صنعه؟ الانسان صح قوس. الثالثة سقطت لكن لو سألنا الانسان نفسه فقلنا له من الذي صنع مادة المنديل يعني ترى في العلوم درسنا في رابعة ابتدائي كانوا يدرسونا يقولون المادة لا تستحدث ولا تفنى - 00:17:48

ولا تفنى صح ولا لا في العلوم يدرسونا المادة لا تستحدث ولا تفنى يعني مادة المنديل من الذي اوجد لا مادة المنديل اما ان المادة وجدت نفسها بنفسها او نحن اوجدناها - 00:18:14

او الله مجيدها اذا ادعى شخص ما انه الموجد لمادة المنديل فنقول له اذا اذا انت نوجدتها السؤال الواحد نستطيع ان نخاصمك به او اصنع لنا مادة المنديل قال ما نستطيع المادة لا تستحضر - 00:18:32

ابن مادة المنديل. قال ما استطيع المادة لا تفنى قلنا نحن لانك لست الموجد لها الذي احدث مادة منديل هو الله والذي يفني المادة هو الله فنحن لم نصنع المادة لذلك لا نستطيع ان نستحدثها ولا - 00:18:55

مثل انسان الان لو جانا اه العالم وقالوا نريد ان نهذ السموات ها يلا تقدرون تدفنوا السموات طبعاً لا لماذا؟ تهدمون الابراج ليش ما تنفذون السموات؟ قالوا ما خلقناهم؟ لذلك لو تكلمنا الاية تأملوا معي ام خلقوا من غير - 00:19:14

ام هم الخالقون بعدين ام خلقوا السموات والارض بل لا يبدنهم ولذلك لما ادعى نمود تلبيسا وتديساً على الناس لما قال لابراهيم من ربك قال الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك للقاء ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - 00:19:36

انسان معين يوجده الله من مادة ميتة ينفخ فيه الروح كيف الى الان مع تقدم الطب الاطباء متحيرون كيف يأتي الروح الى البويضة حينما يلتقي مع الملك كيف ما يعرفه - 00:20:05

كيف تخرج الروح لا يعرفون ولن يعرفوا. لان الله يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربه. انتهت القضية ما يمكن الوجود فلذلك لما خاضوا في قضية الروح؟ وماهية الروح؟ تدرون على كم قول وصلوا - 00:20:27

اكثر من الفي قول. ليش؟ خلاص كل واحد يتخلص بالظلم والتخمين والقليل والقال لن يصلوا الى حسن المقال لان الله غيب هذه المسألة عن البال فقال ايش يسألونك عن الروح - 00:20:45

قل الروح من اهل فاذا نتأمل نحن حينما نقول ام خلقوا السموات والارض؟ طبعاً ما راح يتخلق السموات والارض الا الله اذن نعلم ان الله خالقها الله سبحانه وتعالى هو الخالق - 00:21:03

اذا المعنى الايماني بالله ايمان بوجوده سبحانه وتعالى تأتي الى السؤال اللي دايم في الكويت عندنا مشهور الله عرفناه بالعقل الدنيا تقصد الله عرفناهم هذا كلام مجمل ينبغي ان نفصل - 00:21:21

عرفنا بالعقل يعني عرفنا وجوده هذا صحيح مسلم لماذا مسلم؟ لانه لا يمكن وجود فعل بلا فاعل وانما افعال الله عز وجل امامنا خلق وايجاد ورزق وملك وتدبير وتصريف وتنظيم وترتيب كل هذا نرى - 00:21:38

هذه افعال تدل على وجود الفاعل الله عرفناه بالعقل يعني من حيث ان هذه الافعال تدل على وجوده فهذا معنى صحيح لكن اذا كان المقصود عرفنا بالعقل يعني عرفنا اسمائه وصفاته وافعاله هذا ما يمكن - 00:21:58

هذا ما يمكن الا من طريق الرسل كيف يعرف الانسان ان الله عز وجل ماذا يحب؟ ماذا يبغض؟ كيف يعرف الانسان ان الله سبحانه وتعالى ما هي افعاله المختصة غير ما نشاهد من الخلق والرزق والملك والتدبير. ما نعرف - 00:22:17

ها هنا جاءت الرسل لماذا ليعرفوا بالخالق جل وعلا اسما ووصفا وفعلًا ولذلك الايمان بالله الايمان بوجوده والايمان بربوبيته تبارك وتعالى ما معنى الربوبية؟ الربوبية مأخوذة من كلمة التربية تعرفون وزارة التربية يقولون - 00:22:36

يقول الاب رده وهناك ربط رب المال الى نوى معانيها تدوم على معنى السيد الذي له السؤدد والكمال كل كمال في الوجود دليل على كمال موجبها سبحانه وتعالى ولذلك قال سبحانه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:23:03](#)

هو الشيء الذي له السؤدد والكمال في ربوبيته معنى الربوبية رب من معاني الرب الخالق من معاني الرب المالك من معاني الرب المتصرف المدير الله سبحانه وتعالى خلق وحده ولذلك يقول سبحانه وتعالى - [00:23:28](#)

وهو الواحد القهار ويقول سبحانه وهو الخالق ويقول سبحانه وتعالى خلقتكم من نفس واحدة خلق السماوات والارض وما بينهما الخلق خلقه والامر امره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:23:52](#)

ولذلك لما قال فرعون لموسى وما رب العالمين قال ربكم رب اباؤكم الاول ربما يشهد والمغرب ما بينهما ان كنتم موقنين. رب السماوات والارض وما بينهما اذا معنى الرأى معناه الخالق - [00:24:17](#)

قلق ممكن يجي فرعون وامثاله ويدعي انه رب اهل مصر. كما قال فرعون قال انا الاعلى مو بل معبودكم قال ربكم يعني اللي خلقت لكم وهذا من التلبيس والابليس التلبيس الذي جاء به ابليس ها الى - [00:24:40](#)

تعاون ولبس به على الناس فلذلك من من الاشياء العجيبة والغريبة ان موسى عليه الصلاة والسلام ذكر له شيء واحد. قال ربكم ورب اباؤكم الاولين. انت تقولين ربكم؟ طيب ورب اعطانيكم الاولين - [00:25:04](#)

انتهت القضية فالله جل وعلا نؤمن بانه الرب وحده قال لك واحد وملك وحده حنا نقول انا ملكتنا لكن هذا ملك يسمى ملكي ضاحي بدليل ان التوبة وتترك الملك الملك الحقيقي هو الملك الملازم لك ابدًا - [00:25:22](#)

حتى اعيننا واسمعنا وابصارنا وقلوبنا وعقولنا ليست ملكا لنا. لذلك ما يجوز لنا ان نتصور فيها الا تصرف مستودع فقط ملك لله امن يملك السمع والابصار اما نجعل الارض قرارا - [00:25:52](#)

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه تأمل في ربوبية الله تبارك وتعالى ولذلك يقول الله قل انظروا ماذا في السماوات والارض تأملوا قل انما اعظكم بواحدة واحدة - [00:26:14](#)

اتركوا الجوانات واتركوا هذه الوجوه الجلوسات اعظكم بواحدة ما هي؟ ان تقوموا لله مثنى رويحوا اثنين البر وتفكروا وطالعوا في السما تروح البحر وتفكروا ان تقوموا لله مثنى وفراى ثم تتفكروا جمل - [00:26:34](#)

الشاهد يتفكر اذا تحمل يجد ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار اذا الايمان بالله لمن بوجوده الايمان بربوبيته بافعاله سبحانه فانت تؤمن ان الخلق خلقه وان الملك - [00:26:54](#)

وان التدبير تدبيره سبحانه وتعالى. ليس بحاجة الى وزير ولا وشوشين ولا معاوية اي نعم جعل الملائكة رسلا بينه وبين خلقه لا عن عجز ولا عن علم ولا عن ضعف فانه سبحانه قال - [00:27:12](#)

السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي من نصب وتعب. كما قال ابن عباس اذن اذا اتخذ الملائكة والداليات نبرة الفحلمات مطرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا اتخذ الملائكة والنازعات - [00:27:31](#)

اتخذهم سبحانه وتعالى بحكمة لا لعكس جعلهم يفعلون حتى ارسلهم مع الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لينصروه النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا. الله قادر - [00:27:51](#)

ان يغلق كل من في الارض بكل فيكون لكن الله جل وعلا اموره مرتب الحكمة فاذا معنى الايمان بالله الايمان بربوبيته. لا احد يخلق الا هو طيب وصنعتنا بواقع الامر صناعة الناس - [00:28:20](#)

وصناعة الملائكة وصناعة الجن وصناعة ما يكون في الكون بالطبع او بالصنعة انما هو في حقيقة الامر خلق الله فلولا العقل الذي اعطاه الله لنا ما كان ما كنا قادرين ان نصنع مثل هذا - [00:28:39](#)

لولا هداية الله لنا ما كنا قادرين ان نبني هذه الامارات ولذلك هدى الله قوم عادوا الى اشياء نحن لم نهتدي اليها يضعون الاعمدة مثل هذي على الارض بدون ان تكون لها وظيفة بدون ان تكون لها حفر في داخل الارض. كيف تقف الى الان ما يعرفون - [00:29:01](#)

هدى الله قوم ثمود فجاء الصخر بالواد الصخور العظيمة اللي راح هناك شاف الصخرة الواحدة اكبر من هذه العمارة. شلون جابوها الى وسط الوادي؟ شلون جابوها وما نعرف ثم حفروها ووضعوا داخلها غرف بعدها غرف بعدها غرف شلون ما حكيت الى الان ما احد يعرف - [00:29:22](#)

كيف بنى فرعون الاهرامات؟ وصلوا الفراغة. الناس ما يعرفون الى الان ما يعرفون كلها غرور وتخمينات ونحن هدانا الله يا ما صنعنا من هذه المصنوعات مثل ما يقول الناس يقول هذا صنعتنا صح - [00:29:45](#)

لكن بايجاد الله بهداية الله لذلك لابد للانسان ان يستيقظ بهذه القضية ما من تصرف في الكون الا في حقيقته خلق لله. ولذلك الله جل وعلا يقول والله خلقكم اشتكوا يا جماعة - [00:30:03](#)

وما تعملون يعني خلقكم وخلق اعمالكم فنحن نصنع لا نستطيع ان نأخذ ما معنى الصنعة؟ الصنعة معناه التشكيل من صورة الى صورة. نأخذ الحديث نجيبه نصنع منه سكيناً لكن ما نستطيع ان نصنع سكيناً بدون مادة - [00:30:20](#)

نأخذ البلاستيك نضيفه ثم نجعل منه ملعقة ونحن انما نتصرف في المادة التي خلقها الله تبارك وتعالى ومع ذلك لو قارنا بين صنعتنا التي هي ربما تسمى خلقة من حيث اللغة لا من حيث المعنى الاصطلاحي - [00:30:40](#)

والله جل وعلا يقول تبارك الله احسن الخالقين كيف الناس والشركات العالمية كلها تجتمع لكي تصنع انسان الي شو يسمونه الريبوت او الريموت مدري ايش يسمونه الى الان ما هم قادرين يجيبون واحد مثل الانسان - [00:31:01](#)

ولم يكن يأخذون من الإنسان يعني ما هو خدة هذا التقليد تصوير تحصونها فوتوغرافية تقليدية لكن يخلق بخلق الله قال الله عز وجل يا ايها الناس ظرب مثلاً فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن - [00:31:20](#)

ذباباً ولو اجتمعوا. ذباب ما يقدرون يجدون لذلك ايها الاخوة الايمان بالله الايمان بان الله له افعال خاصة الخلق. والرجس والملك المعنى الثالث الايمان بالله الايمان بالوهية الله. انه المعبود بحق وهو معنى لا اله الا الله كما بينا ذلك في الفجر - [00:31:41](#)

لا معدود حق الا الله هو الذي خلق هو الذي رجع هو الذي ملك اذا هو الذي قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا - [00:32:09](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق هو المستحق للعبادة المعنى الرابع الايمان بالله لمن بوجود وربوبيته والوهيته ان تعبدته تتأله له. الرابع - [00:32:31](#)

الايمان باسمائه وصفاته ان تشتري قيم ان الرب العظيم الخالق المدبر سبحانه وتعالى المتصرف له اسماء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الناس اليوم يحفظون اسماء الملوك والامراء واللاعبين لكن لو سألتنا بعضهم كم تحفظ من اسماء الله ما يعرف - [00:32:55](#)

عجيب والله مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. هذه رواية البخاري لو انك حفظت من اسماء الله كثيرة لكن لو حفظت من اسماء الله تسعة وتسعين اسم - [00:33:21](#)

واحصيت دخلت الجنة ما معنى من احصاها؟ قال العلماء احصاها متضمنة لاربعة معاني. احصاها اي حفظها فعددها فعرف معناها وعمل بمقتضاها هذا معنى الاحصائي دخل الجنة ولذلك الله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:33:41](#)

يقول الله عز وجل ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى اي ما تدعو فله الاسماء الحسنى هو الله الخالق البارئ المصور. ولذلك يقول ابن القيم اسماء الله منقسم الى قسمين - [00:34:06](#)

اسماء جمال واسماء جلال اسماءه عظيمة وبهاء يخاف الانسان ويهرب المهيم العزيز الجبار المتكبر لكن مقابلها اسماء وجلال الانسان يميل اليها الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى المؤمن هذه من اسماء الله - [00:34:21](#)

هنا لابد ان نعلم ان الامام باسماء الله وصفاته اي ان الله له صفات فهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال كما قال سبحانه وجه المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:34:49](#)

معنى المثل الاعلى اي الوصف الاكمل وله المثل الاعلى اي الوصف الاكمل كل كمال في الوجود فانما هو من ايجاده سبحانه. فله اكمل الكمالات. لذلك كل عيب ونقص فالله منزّه عنك. لهذا قال سبحانه تأملوا معي ان اسماء والصفات مبناها على هذه الامور. ليس كمثله

شيء وهو السميع - 00:35:07

سميع بصير نعم لكن ليس كسمعنا ولا كبصرنا لانه ليس كبير اهم صمد؟ نعم معبود؟ نعم. لم يلد ولم يولد؟ نعم. لكن لم يكن له كفوا

احد. فلا تظن ان الله - 00:35:34

كف لما؟ لان الله جل وعلا وجوده ازلي ابدى ووجود كل من سواه ابتدائي انتهائي له امد الله هو الاول والآخر ومن سواه ومن سواه له بداية وله نهاية الله جل في علاه فرق بين صفاته وبين صفاتنا فقال سبحانه هل تعلم له صنيا - 00:35:52

ابدا قال سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال وانتم تعلمون ان الله ليس له مثله ان الله ليس له كفؤ ان الله ليس له سمي ولذلك ايها الاخوة يقول ابن القيم - 00:36:22

ان الانسان لو لم يكن يعمل الا لاجل ان يرى ربه وخالقه. لكان حريا به ان يشتهي وان يعمل كثير لكن نكتفي بهذا ان شاء الله نختم بهذا الحديث العظيم - 00:36:42

الذي ذكره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان مع اصحابه في مسيره الى الحج فكلما رفعوا هضبة كانوا يكبرون. واذا نزلوا كانوا يسبحون فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهم يرفعون اصواتهم بالتكبير والتهليل. قال ايها الناس اربع على انفسكم - 00:37:07

انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم لا تدعون اصم ولا غالبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدم من شراكها الله اكبر فالله عز وجل العلي الاعلى وعلى العرش استوى وهو فوق مخلوقاته فوق السماوات العلى - 00:37:29

يسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ولا احد يعلم فيها الا الله هذه قصة من الاسرائيليات اه بقولها لكم يقولون ان ملك الموت جاء الى نبي الله موسى - 00:37:51

قال ان الله امرني ان اقبض روحك. قال عندي اولاد صغار. كيف افعل به يعني يقول موسى عليه السلام يمشي ومعه ايش عكازا فذهب ملك الموت موسى عليه الصلاة والسلام يمشي فضرب - 00:38:14

بعضاه طفرة صغيرة فانقلبت الصخرة فوجد تحت الصخرة دودة في فمها ورقة خضراء فتأمل في نفسه ان الله الذي رزق الدودة تحت الصخرة قادر ان يرزق اولادي وان صغار وان متوا - 00:38:33

فلما جاء ملك الموت قال نعم اطلب روحه هذا بالنسبة لي لكن فيها ندوة وعبرة لذلك الانسان ياريت يعجب الانسان من نفسه لما كان في بطن امه ما كان يفكر بشيء ابدا. كل امره لله - 00:38:57

يرزقه يحييه يكبره اه يعطيه يحيه يجعله سميعا بصيرا ناطقا عاقلنا خرج من بيته اول ما يخرج يبكي يظن ان رزقه راح يريد اللبن يريد الرزق اول ما يخرج يبكي - 00:39:16

خلاص راح هيا الله له والدة ووالدين يطعمانه كبر شوي لا يبي هذي لعبتي هذا لي كبر شوي يعني هذا ملكي حلال ولا حرام ابيه ما يفكر يقول النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا الافعال الله سبحانه وتعالى. يقول ايها الناس اجملوا في الطلب. فان نفسا لن تموت حتى تستكمل - 00:39:37

رزقها واجلها. فلنتأمل في معنى الايمان بالله والله نزداد يقينا وعملا صالحا وتقى ان شاء الله. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. واياكم - 00:40:04

الكلام في اه الايمان وفي امور التوحيد من اعظم ما يزيد الايمان - 00:40:21